

وجوب عصمة الملائكة (عليهم السلام)

<"xml encoding="UTF-8?>



السؤال:

هل عصمة الملائكة اختيارية كعصمة الأنبياء؟ وهل مسألة ترك الأولى ممكنة بالنسبة للملائكة؟ وفَقْمَ الله لـكـ خـير.

الجواب:

إـنـ عـصـمـةـ الـمـلـائـكـةـ لـيـسـتـ اـخـتـيـارـيـةـ كـعـصـمـةـ الـأـنـبـيـاءـ وـالـأـئـمـةـ (ـعـلـيـهـمـ السـلـامـ)، بل إـنـ عـصـمـتـهـمـ وـاجـبـةـ؛ لـأـنـهـمـ وـسـائـطـ التـدـبـيرـ، وـلـيـسـ لـهـمـ شـأـنـ إـلـاـ إـجـرـاءـ الـأـمـرـ إـلـهـيـ فـيـ مـجـرـاهـ وـتـقـرـيرـهـ فـيـ مـسـتـقـرـهـ، كـمـاـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ: (لـاـ يـسـيـقـوـنـهـ بـالـقـوـلـ وـهـمـ بـأـمـرـهـ يـعـمـلـوـنـ) (١).

وـمـنـ حـيـثـ عـدـمـ مـعـصـيـتـهـمـ لـلـهـ فـإـنـهـمـ لـيـسـتـ لـهـمـ نـفـسـيـةـ مـسـتـقـلـةـ ذـاتـ إـرـادـةـ مـسـتـقـلـةـ تـرـيدـ شـيـئـاـ غـيـرـ مـاـ أـرـادـ اللهـ سـبـحـانـهـ، وـهـذـاـ مـاـ أـشـارـ إـلـيـهـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ: (لـاـ يـعـصـوـنـ اللهـ مـاـ أـمـرـهـمـ وـيـقـعـلـوـنـ مـاـ يـؤـمـرـوـنـ) (٢).

وـمـنـ هـذـاـ يـنـضـحـ جـوـابـ السـؤـالـ الثـانـيـ بـأـنـ لـأـوـلـوـيـةـ لـهـمـ حـتـّـىـ يـحـقـقـ تـرـكـهـاـ، فـكـلـ الـأـوـامـرـ يـجـبـ أـنـ تـنـفـذـ عـلـىـ طـبـقـ الإـرـادـةـ إـلـهـيـةـ.

١ـ الـأـنـبـيـاءـ: ٢٧ /

٢ـ التـحـرـيمـ: ٦ /